إن من الشعر لحكمة

ديوان أحمد

للعلامة الأديب اللغوي الشيخ احمد حسين الرسولپوري

المباركپوري

المتوفي ٢٦ رجب سنه ١٣٥٩ھ رحمه الله

قام بجمعه ونشره

ابو الاوفى محمد يحيى الاعظمي

والقاضي ابو المعالي اطهر المباركپوري

١٥ اپریل سنہ ١٩٥٨ء رمضان سنہ ١٣٧٧ھ قیمت ایک روپیہ۔

الاستدراك

قد ارسل الاستاذ المحترم الدكتور العلامة صغير حسن ایم اے ڈی فل آکسفورڈ المعلم فی جامعة دكة اثناء الطبع مرثية قالها الشيخ عند وفاة الحافظ احمد بن مولانا الشيخ خدا بخش الكرلتيری نتشكر الاستاذ الجليل وهو من اجل تلامذة الشيخ مولانا احمد حسين الرسولپوری

تعالى الله دام على البقاء   ودنيانا تؤل الى الفناء
يميت الخلق قهرا ثم يحى   ويجزيهم باجراء القضاء
وان الموت ذائق كل حى   وتحفة مومن عند اللقاء
وان الموت ريحان وروح   تروح به النفوس من العناء
يضحى الناس قربانا لعيد   ليتخذوا سبيل الانبياء
بشهر العيد ضحى حافظ احمد   افاض الروح طلبا للرضاء
وكان له بحسن الخلق حظ   اطاع له الاناس بلا امتراء
حميدا عاش فى زمن الحياة   حميدا مات فى زمن القضاء
وسلمناك تسليما وحيدا   الى يوم القيامة فى الثراء
بكى من خلفه حزنا عليك   بد مع ساكب كالدامياء
ابوك بكى، اخوك بكى عليك   بكى من فى الثراء وفى السماء
خدا بخش اصبرن على فقيد   اجاب لموته وقت القضاء
خدا بخش اصبرن بموت ابن   اطاع الرب طوعا بالهناء
خدا بخش اصبرن سلوك سلوا   فتعط ثواب صبر بالبلاء
سقاك الله كاسا بعد كاس   فلا تظما الى وقت اللقاء
وعلمك حافظ من كل فزع   وجهدك فى كتابك غير ناء
كذا يدعو لك احمد حسين   ببرد ثراك من بين الثراء

كلمة التقدير

لا يخفى ان علم العربية من العلوم الدينية الاسلامية كما لا يخفى ان مسلمي الهند من اقدام العصور بذلوا سعيهم في سبيل تعليم اللغة العربية و نشر المعارف الادبية وكيف لا وبين الاسلام وبين علم اللغة العربية علاقة لا يستغني عنها كل من اراد علم الدين والشريعة، وكانت الهند كاحد البلاد الاسلامية في الدين والعلم مشهورة من قديم الزمان وجديده وخرج منها كثير من الشعراء والادباء واهل اللغة،

والعلامة الشيخ الحاج مولانا احمد حسين الرسولپوري المباركپوري رحمه الله تعالى كان من هولاء الامجاد النجباء الكرام ولما رأيت هذا الديوان قبل الطبع وقع في قلبي اثر جميل وانبعث نشاط دائب وهزتني نفسي لنشر هذا الديوان نقلت لها لبيك وسعديك

ومن سعادة الخلف ان يحفظ آثار السلف لا سيما الآثار العلمية الدينية، وانا اشكر صديقي المحترم السيد محمد صديق القادري المهسلائی، و المحترمين الناشرين لانهم واسطة بيني وبين هذه السعادة والدال على الخير كفاعله

محمد بن عبد الرحمن ٹھاکور
من سكناء گھاٹیولد من مديرية رتناگيري
المتوطن فى بومبائي

العُجَالَة

لفضيلة الشيخ العلامة السيد محمود بن السيد نذير الطرازي المدني المدرس بالحرم المكي الشريف

ان فضيلة الاستاذ الشيخ العلامة، الشاعر المرتجل السيد محمود الطرازي المدني من علماء الحجاز البارزين، ومن شعرائها الفحول، له تصانيف في النظم والنثر كالنظم الحاوي في عقيدة الطحاوي وغيره في العقائد والفقه والتفسير، وله قدم راسخ في الدين والعلم، اقرّ بعلمه وفضله علماء الحرمين الشريفين وغيرهما. وان سماحة الشيخ بعث هذا النظم المرتجل في تقريظ هذا الديوان معتذرا. لا بل مشجعا همتنا. بقوله ارجو قبولكم هذه العجالة من طرف اخيكم العاجز السيد محمود الطرازي المدني عفى عنه. فانا اقدم الى جنابه وافر الشكر والامتنان وارجو من سماحته المزيد.

القاضي اطهر المباركپوري

بسم الله الرحمن الرحيم

البشر اهل العلم طرّاً بديوان ... لطرفة اهل الهند حسانها الثاني

(لاحمد حسين) الحبر، درة عصره ... اديب (مبارکپور) سابق الاقران

حريري اقليم البلاغة من غدا ... بتائيد رب العرش محمود سحبان

لقد جمع الله المحاسن كلها ... لاجداده، كانوا ائمة ازمان

توارثها عنهم واورث بعده ... لاحفاده الغر الكرام، ذوي الشان

سعى لبني الاسلام طول حياته ... بوعظ وارشاد ودرس وتبيان

وكان اماما في العلوم، مؤيّداً ... من الله، منصوراً باوضح برهان

مضى وتوفاه المهيمن ليلة ... زهت، كان فيها المصطفى ضيف رحمن

ومات ولكن لم يمت بعد علمه ... عليه من المولى سحائب رضوان

وديوانه احلى الدواوين فاقرءوا ... قصائده دوماً، بالطف الحان

بها يطرب العشاق عند سماعهم ... مدائح خير الخلق، سيد عدنان

هنيئاً لمن (ديوان احمد) انسه ... يطالعه في كل آنٍ بامعان

جزى الله (مولانا المكرم اطهر) ... حفيد فقيد العلم في هذا الاحسان

له مِنّةٌ في نشر ديوان جدّه ... على العلم، لا تُنسى لدى اهل الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشرين

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين

نرفع الى القارئين من انفس ما يهمنا من الشعر العربي في الهند ومن اجمل ما وجدنا من التراث الادبي من آباءنا، فان صاحب هذا الديوان العلامة الشيخ مولانا احمد حسين الرسولپوری كان من الشعراء المجيدين المفلقين سليم الالفاظ، جميل المعاني جزيل الاساليب ولا عجب فان استاذه الاول في الشعر والادب هو العلامة الشيخ محمد فاروق الچرياكوتي واستاذه الاخر الاديب اللغوي الشاعر العلامة الشيخ محمد طيب العرب المكي، وكلاهما لا يدرى ايهما اطول جانبا في الادب واللغة والشعر،

تضلع صاحب الديوان عندهما بالفنون الادبية بحيث صار فقيد المثال في عصره في الشعر والادب وفاق على اقرانه في هذه الناحية ونال شهادة النبوغة من استاذه العلامة محمد طيب العرب، فانه ارسل بعض قصائده عنده للاصلاح والتصحيح فكتب الاستاذ في تلميذه.

"قد تصفحت ما كتبته ايها الفاضل الاديب زاد الله بك العربية بهاء ورونقا فوجدته متين الاصول، غدق الفروع، حسن الاسلوب"

وكذلك كتب العلامة حين ارسل اليه بعض خطبه للاصلاح

"واما الخطبة فلا تحتاج الي اصلاح"

فهذا التلميذ في عين استاذه الجليل وبهذا تظهر عبقرية صاحب الديوان في الشعر والادب، وشخصيته في العلوم والمعارف، ولكنه رحمه الله تعالي لم

يهتم بجمع اشعاره وتدوين منظوماته بل قرض الشعر وتركه في بعض الاوراق كما هو داب الاسلاف فيما لا يهتمون به فتفحصنا هذه الاشعار من بطون الاوراق الشاسعة والاقطاع المنتشرة المتفرقة فجمعنا ما وجدنا وفات منه ما فات،

ونجد فينا نشاطا علميا وسرورا ادبيا عند نشر هذا الديوان الجليل ونحمد الله على اننا ادينا بعض الحقوق الواجبة علينا لاسلافنا.

واخيرا نرفع هدية الشكر الى الشيخ المحترم محمد عبد الرحمن تاكور احد التجار ومحبي العلم والادب في بومبائي فانه لما وقف علي ارادتنا بطبع هذا الكتاب ادي نفقه خدمة للعلم والادب كما نرفع هدية الشكر الى سماحة اخينا الموقر السيد محمد صديق مهر بن المرحوم السيد ابراهيم القادري المهسلائي فان الاخ المحترم سعي في نشره وبذل في سبيله السعي البليغ،

جزاهما الله خير الجزاء

ابو الا في محمد يحيى الاعظمي

معلم الجامعة العربية احياء العلوم مباركپور اعظم گڈھ

و

القاضي ابو المعالي اطهر المباركپوري

مدير المجلة البلاغ والجريدة انقلاب، بومبائي

يوم الجمعة ١١ جمادى الثانيه ١٣٧٧ھ

٣ يناير ١٩٥٨ء

ترجمة صاحب الديوان

هو العالم الفاضل، العلامة، الاديب، الشاعر اللغوي، الفقيه، المحدث، مولانا الحاج الشيخ احمد حسين بن الشيخ باب الله الرسولبوري المباركبوري[ع] الاعظمي، كان من اكابر علماء الهند وفضلائها في عصره. ولد رحمه الله في سنة ١٢٨٠ھ، وترعرع في كنف والديه ومن كان يتلألأ جوهر العلم والدين في محياه في صباه، ويظهر الفضل في معارفه في طفوليته. قرء القرآن والنحو والصرف على عمه الشيخ الحافظ محمد نظام الدين بن الشيخ عبد الوهاب السريانوي احد عباد الله الصالحين في دياره رحمه الله، ثم تلمذ على اخيه الاكبر مولانا الشيخ عبد العليم الرسولبوري، ثم على استاذ العلماء العلامة محمد فاروق الجرياكوتي في غازيبور، وعلى مولانا محمد هدايت الله خان الرامبوري في جونبور،

ع مباركبور (ورسولبور من ملحقاتها الى الشرق على ميلين) قريبة من اقليم بنارس من اعمال مديرية اعظم كده في الاقاليم المتحدة من الهند، لها ما للمدينة من الحضارة والصناعة والتجارة وكثرة السكان، ولها ما للقرية من الهدوء وجمال المناظر الطبيعية الفتانة، قد احاطتها فصول الامطار السنوية بعدد من البحيرات الصافية والقنوات الجميلة والانهار الجارية التي تتصل بغير واحد من الانهار الكبرى المنتهية الى جنجا الاعظم كعبة الهندوس، وقد اكتنفها الحقول الناضرة والمروج الخضراء المزدهرة التي تنبت بها جميع انواعها البقول والحبوب المعروفة وكذلك الاشجار الباسقة التي تمتد اغصانها بالظلال الوارفة فتنعكس على عين الناظر فتنة وسحراً.

وقد اشتهرت هذه البلدة بصناعة الحرير اليدوية، وكانت الى ما قبل الحرب العظمى الاولى من اخص صناعات الهند البديعة، ومن المنتجات الفنية المحتوية على الرسوم الجميلة والصورة الانيقة من زهور والوان تكاد تحمل الى نفسك حين تشاهدها حديقة باسمة الازهار والافنان، وقد اصيبت هذه الصناعة بازمة عنيفة عند

وعلى حكيم الامة العلامة الشاه مولانا اشرف علي التهانوي في كانبور، وعلى جامع المعقول والمنقول مولانا عبد الحق الخيرآبادي ومولانا ظهور الحسن الفاروقي ومولانا الحافظ وزير علي، واستاذ العصر في الادب والشعر واللغة والعربية العلامة الشيخ محمد طيب العرب والطبيب مولانا محمد حسين الكشميري في رامبور، وبايع على يد شيخ الوقت مولانا الشاه ضياء النبي الرامبوري المجددي النقشبندي قدس الله اسرارهم وفرغ من التحصيل والتكميل في سنة ١٣٢٠ھ.

ما اشتهرت بها اليابان، واخترعت لها الاجهزة والآلات الكهربائية (كذا في كتاب فتى الهند وقصة الباكستان طبع مصر) وقال العلامة المرحوم السيد سليمان الندوي في بعض تصنيفاته: مباركبور بلدة قديمة مشهورة من قديم الزمان في جودة صناعة الثياب الحريرية، وقد قام منها اخيرا عدة من العلماء المشاهير. وهي من تمصير المائة العاشرة وكانت قصبة علمية دينية من قصبات الشرق تحت امر السلاطين الشرقية، وتخرج منها علماء كبار ومصنفون عظام، كالشيخ العلامة الفقيه مولانا عبد العليم الرسولبوري، واخوه العلامة الاديب مولانا احمد حسين الرسولبوري، والعلامة المحقق مولانا الشيخ عبد السلام المباركبوري صاحب سيرة البخاري، والعلامة الشهير المحدث الكبير مولانا الشيخ عبد الرحمن المباركبوري صاحب تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي، والعلامة المجاهد محي السنة الشيخ مولانا واستاذنا شكر الله المباركبوري امير الجامعة العربية احياء العلوم، والعلامة شمس العلماء مولانا ظفر حسن عيني الفاروقي المباركبوري، والعلامة جامع المعقول والمنقول مولانا الشيخ محمد شريف المصطفى آبادي صاحب الافادات القدسية في الفلسفة الالهية، والعلامة الاديب الشاعر الشيخ الملا رحمت علي المباركبوري وغيرهم رحمهم الله ١٢

ثم بعد ذلك لم يزل يفيد ويدرس في بنارس وغازي بور ودكة، وفي البلاد الاخرى من الباكستان الشرقية واقام فيهما من عمره قريبًا من عشرين سنة و اخيرًا افاد ودرس في انجمن اسلاميه گورکهپور

كان رحمه الله اسمر اللون طويل القامة، جميل الوجه، لطيف الثياب، حسن الهيئة يحب الروائح الطيبة، اقل الناس تكلفا، طلقا، ضاحكا مضحكا، خادمًا فى الدار، مخدوما في الخارج، لا يخرج الا بزي العلماء ويمشي مسرعا ويسري وحده فى الليل ويقطع المسافات البعيدة على قدميه، اذا راه الناس في طريق وعليه العمامة والعباء وبيده العصا وعلى منكبه المنديل وشعر لحيته وراسه الوافر تاخذه هيبة العلم والوقار واذا راه فى الدار مشتغلا في الاشغال الاهلية يستانس به ويجده خيرهم لاهله.

وكان رحمه الله عالما جيدا، طبيبا حاذقا، لغويا فصيحا بليغا، شاعرا مجيدا اديبا فاضلا، محدثا، مفتيا، صالحا مصلحًا، وكانت له بصيرة تامة في الفلكيات والرياضي والهندسة والفنون المعقولية مع مهارة في النحو والصرف، والعروض والمعانى والبيان وانواع الفنون والعلوم،

وكان في الهدي والسمت اية من ايات السلف، راغبا في الخير، زاهدا في الدنيا، ذا اخلاق مرضية عند الخاص والعام، محببا بين الاقارب والاباعد، سمحا، جوادا، كريما، طلق الوجه، جميل البشرة، كانت داره بيتا لليتامى وملجأً للارامل ومأوىً للفقراء والمساكين.

صنف كتبا كثيرة في العربية والاردوية منها (١) سبيل الآخرة (٢) رسالة تجهيز الاموات (٣) احسن المبرات في هدية الاحياء الى الاموات، (٤) تحفة الاحياء في فضل المدينة ومناقب سيد الشهداء (٥) الخطب المنبرية من الحكم العلمية (٦) التحصيل والتكميل (٧) حاشية ملتقى الابحر (٨) حاشية قصيدة الفرزدق (٩) حاشية قصيدة البردة (١٠) حاشية مسلم الثبوت (١١) حاشية مسلم العلوم (١٢) حاشية الميبذى ولم يكمل هذه الحواشي الثلاثة (١٣) ديوان

اشعاره العربية (١٤) كتاب كبير في اللغة لم ينسج على منواله جمع فيه الوفا من الالفاظ المترادفة لمعنى واحد وكان اسلوبه مثلاً (الجملة الاولى) في اسماء الرجال التي تخصهم باختلاف نعوتهم، باب الالف، و(الجملة الثانية) في اسماء النسوة التي تخصهن باختلاف نعوتهن باب الف، الخ. وكانت لهذا الكتاب عنده اهمية بحيث بدء كتابته بيده الكريمة للطبع، وكان جميل الخط، مليح الكتابة، ولكن بعض الجهلة من اعداء العلم جنى جناية علمية وسرق هذا الكنز وما عدا هذه مئات من الصفحات المكتوبة بيده موجودة الى الآن،

وله خطب بليغة ورسائل جميلة فى اسلوب بديع تدل على تبحره في علوم العربية ثم انتقل رحمه الله في ٢٦ من رجب ١٣٥٩ھ وكان عمره عند وفاته بضع وسبعين سنة ومات مبطونا شهيدا وكانت جنازته مشهودة، رثاه معاصره المرحوم الملا رحمت علي المباركفوري فقال

والهفتا صرف الزمان الانكد ... ينعي لنا فقد الفريد الاوحد
لهفى على فقد العليم المتقى ... المرتقى احمد حسين الازهد
في الدين والدنيا سعيدا عاش قد ... مات شهيدا بالقضاء الاسعد
قدمات فى (عظمت كده) ثم نقل ... نحو (رسول بور) مكان المولد
في اليوم ظل ثاويا في قبره ... بالليل اسرى عبده في المسجد
اخلف نجلا واحدا (يحيى) به ... يبقى له اذكى ثناء سرمدي
يارب قدس روحه والطف به ... واغفر له بالمصطفي محمد

وقد رزق رحمه الله اولادا، ولكن ما بقى منهم الا بنته الفاضلة السعيدة السيدة (حميدة) وابنه مولانا الشيخ ابو الاوفى محمد يحيى الاعظمى وقد انتقلت السيدة (حميدة) الى رحمة الله في حياة ابيها يوم الثلثاء ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٢ھ ومن اولادها القاضي ابو المعالى اطهر بن الشيخ محمد حسن المباركفوري واخوانه.

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الالف

قال في خطبة كتابه سمط الفرائد

كلت لسان مصاطع الخطباء	وتصرمت مهج النهي اللالاء	لمحامد صعدت اليه وانها
اشهى من الارام والحمراء	سبحان من خلق الورى بصناعه	دائما لهم بنتائج الاراء
وصنوف اوضاع اللسان بخلد	فتنتمو انثرا ونظم ثناء	يامن يسبحك السما وجنودها
والنجد والاغوار بالخضراء	يامن يسبحك الزروع وشطوطها	والنحل والازهار في الصحراء
سلم وصل على الذى شهدت له	الارضون ثم الاحجار بالحصباء	شام الكليم فخر تم معاكه
ورفعت ذاك مدى والاعوراء	رام العلي فاتم قصر نبوة	ساس الورى فهدي الى الالاء
وعلي كرام الناس صحبان النبي	والمر النواب و الرحماء	هم ذرعته اقوى اذا انقطعت لنا
الاسباب حين تنفر القرباء	اما بعد فيقول عبد لا خلاق له الا الفرطات - ولا	

همة له سيرسيد السقطات - البعد الجانى المنيب الاواه - احمد حسين بن الشيخ باب الله - ابن المسارع في اعمال البر - الناسك الي جميلة المستخفر - المباركفوري الاعظمي - عاملم الله بالتغاضي - وفيضي ما اجترحوا جريرة - او اقترحوا كبيرة - انى منذ اميط عني جلباب الصبى - وارتديت ملاء اشدى وتوى - حملنى ساكب كاس الحميا صحن الفنون - و تافتنى الى حوانيت العلوم والظنون - وكنت اذ ذاك اسحب مطارف الشباب، في رغد العيش اللباب - مولعا لا فاد درر الفوائد - وارزق غرر الفرائد - فطفقت اجول من معنى الى معنى واورك من لفظ الي معنى، وما زلت اذن في تلك الحاجة دارغل اليها - وارعيها سمعي فكلما كانت تقرع مسمعي ازم عليها - وارتص لاقتناص رفاهة الاسرار - منزوا بان

يتبلج بجاليد بنات الافكار - حتى ندعو على اسفار لثام الخبايا عن وجه سلمى للام - وانبرت تفيئة ان ينزع وجهها عن غاسق الظلام - وبرق جمالها الا بشر وكان مقصورا في الخيام نقضيت وطر المعانى من العبارات والكلام - وقلت لها دعنى ودبنى لاد في حشاشى بما اقحمت موارد الارق فى ظلم الدياجر توقد وغرامه - واعل جاشئ زلال الفرج بما غشيت الوعور في ظماء الهواجر جواده وأوامه - فتنفضت منه حتى براضه وطامته - وما ظلمني من استعصية زهاق جرامه - ثم نزوت من كذا الى كلمات العرب - ليسرح نظري في تلك المرمي ملحة الارب ويتمطق من تفكهات الاوضاع وامياهها - ويسبح فى قراح المعانى تد أمت عليه امواج دلماتها الا والله ان لسان العرب بين الالسن الدائرة - كبدر البلماء بين فرود النجوم السائرة - اوكابن ذكاء في دحامس الحنادس - اوكما بين حبوب الغنا التراس - لا بل شؤونه كشؤون خاتم النبيين - على جميع النبين والمرسلين - وتخش مناشي في مطرف الايام - الى المتقاربة المعاني بالارتهام - وتناحر عزمي وغرامي على ان اعلمها بالاقلام - وابقيها علي طرس لعلى او في العرام - وذلك حين كنت متقلبا طردس القط والزبر - عند تعلم محاورات العرب ومقالها في النظم والنثر - النقط كلمة اثر كلمة التقاط المعتر ما نثر علي الموائد - وارمي ببصري كتب اللغات رمي بصر المعتفى على العوائد - حتى صارت منثالة مذبولة - ونضابا منثورا - فلم يكن الا قليلا حتى طلقتني عنه اقامتي فى بعض المدارس - لا حيي ما ؤه من سنن العلوم وما هو دارس - فجعلت حاجتي تلك بظهر غيب - وعن تنضيدها في جيب الخيب - ثم بعد اعوام أمرت بتقويض الخيام والاوتاد - وضرب لى طبل الرحيل من بلاد الي بلاد - وقادتني قوائد من مغارب الارض الى مشارقها - واذاقتني مذاق الاقوات من دوارها.



قصيدة

تجلى الدهر وانكشف الغطاء ... وطاب الجو واتسع الفضاء
تبخترت السماء بشيتها ... وزان لها بزرقتها البهاء
اذا ما اظلم الديجور جوا ... تزلزله باضلها ذكاء
ترى الغبراء ابتسمت بزهر ... تباهى النجم عدده السماء
وابدت شطتها خضرا وصفرا ... تسلسل منه جود والعطاء
سقي المزن الجنان بجري يم ... فنم لها بجمتها نماء
ولماجد وجه الارض جدا ... تنزه من يشوق له اللقاء
حليم لين سمح كريم ... وسيع الصدر زان له السخاء
ويجذ بنا اليه بطيب نفس ... كما جذب الحشيش الكهرباء
ودان له مراتب كل مجد ... وهان له المكارم والعلاء
حسا من كاس علم بعد علم ... فما في العلم الا دامياء
اجاد بطبعه العالى علوما ... واحياها كما احيا الحياء
فتم لنا بذاك الراس فخرا ... وعاد لنا من العلم الثراء
ونرجو منه رجحانا و وزنا ... وحقا دام منه لنا الرجاء
واهل العلم منتسق اوامّا ... واهل الفضل شيمتهم وفاء
واحمد كم مع العلماء يدعو ... يفور له من القلب الدعاء
حماك الله من هلبات دهر ... وحدثان ودام لك البقاء
ورقاك المعارج من كمال ... تحل من الكمال بما يشاء
توفر نظرة منه وفودا ... وما اعياهم منهم عناء
امام العارفين وابن وقت ... ودام له الفناء والبقاء

وارجو ان تقلبنى نضارا ... كما قلب النحاس الكيمياء
وجد نظرا على من ساء حالا ... ونظر منك حقا كيمياء
هلالا ان نظرت يكون بدرا ... ويجلو منه ظلم والعماء
لقد ورث العلوم وصار شيخا
علوما ورثتها الانبياء

قصيدة

في بعض الفضلاء المعاصرين اسمه امجد علي ام اى

درت الديار وشمت فالبيداء ... عنت لنا فالسهل فالصحراء
ثم التى قد كان فيها خلتى ... منهم لي الاصحاب والعلماء
ما بالها لما مضوا منها فقد ... عفت الديار ورمته بيضاء
حتى ولجت فلت ما انطقت على ... ان كان شانهم هو العلياء
فتغيرا الاحوال دون وصولها ... جرت العيون اسىً وحق بكاء
قصر كان خلائها ما اسكنت ... وكانها لم يبنها بناء
انى المزار لهم واين لقائهم ... لما مضى دهر مضى الاملاء
كم طال مكثك وازدياك بثة ... حتى تحن ولم يجبك نداء
اصبر وقم سر نحو من كشفت به ... الكربات والحدثان والادواء
يجلو الشدائد والكروب كما جلى ... صدء الصدور لنا ومنه جلاء
من زاره زار الكرام باسرهم ... ان الكرام لهم اليه رجاء
يا قلب انت امام من هو كيس ... فطن وزان له التقى وحياء
نجم علي اوج القووس وذروة ... بضياه نارت ليلة ظلماء
علامة فهامة فطانة ... فخامة كشفت به الاعياء

بهرت عقول الماهرين بروية | منه وبهتت فطنة البلغاء
يأتيه من فخ عميق غائر | علماء والكرماء والفضلاء
هذا الذي فاتت مناصبه وكم | شاعت مناقبه وضاء ضياء
حتى تراه اذا مضى في غيهب | شرقت ذكاء فانجلى الارجاء
فاقت محاسنه كما زالت قبا | بحه كما دانت له العلياء
ما المجد في الغربين الاجدع | فاشتق انعله له وعلاء
فيزين ندك ثوب مجدك والعلى | ويزيننا مجالك والماواء
جدت الزمان باسرها فاصلها | وبفرعها فلجودك استمراء
لما ترائ المزن هطلك رشحت | ندما كما ندمت بك الانواء
من يدع نائله اليه دعوة | لينا له الراجون مما شاءوا
ان كنت تلقاه فتلقاه كما | تلقى الرياض فيفرح الاعضاء
واذا تصبك مصيبة وكراهة | وخصاصة والبوس والباساء
وتصبك مخمصة وظمأ قد ربت | في مهجة لم يباتها ابراء
فارجع اليه فربما منه يكون | لك العناية والروي وشفاء
كم زورة لك فيه يوما ليلة | تستبدل السراء والضراء
ويكون للناس الشفيع متى ونوا | في كل خطب واستحق بكاء
فيعود يسرا ثم يشرح صدرهم | فرح فعادت الصلوة ذكاء
وشفيعنا هذا دانت مدكر | فاحسن نمنك الجود والاعطاء
لازال نجمك ساطعا فوق العلى | فبذاك يفتخر العلى وسماء
ونجوم حسنك مثل حسن نجومك | زهرت كبدر ليلة البلماء
لازال نصبك في مقام نلته | عن هالة لا تحزحن ذكاء

لازال يوح المجد شارقة منى
ماسار سيار ودار سماء

حتى ترا هم راجلين لشغفهم | متعطشين للدين ما تشاءوا

قصيدة

طاب الضياء وطابت الدماء | طاب ....ء
بقدوم ظل الله ظل على النسم | .... المادواء
وتهرست نحو المديح معانه | فوقعن هالات وذاك ذكاء
ووهت بصولته الفرائس في الشري | ورهت له في المغربين لواء
وضع العلوم فقمن ساسه الذري | واراد ها فحوت له الاحشاء
شمس ضياء الدين والدنيا بها | باهت بمنظره الهدى وبهاء

فتحت له ابواب مملكته واقبال
وظفر واستنار رجاء

باب الباء
وقال

زرتنا من مقبلك في التراب | فهل يوما لوصلك من اياب
تركت الناس كلهم نيامى | بزي النقس في الدنيا البجاب
فيا اسفي على وجه مليح | تكفن في الثرى ذات الحجاب
وكيف الارض وارت عدل صيد | واترع كل ص ...... الشعاب
وكيف الصبر عنك اليوم والا | مس توجك ....
ولو رد القتال بكاء باك | نصبت له الى يوم انتصاب

فحياك الاله بروح عيسى
بذاك دعا الخليل من الثواب

وقال

في ديوان الشاعر داغ الدهلوي المسمّى "مهتاب داغ" حين الفه في ١٣٠٩هـ

اتاني كتاب عديم المثال　　كتاب غريب وفصل الخطاب
كتاب مضامين اشعاره　　لحوذ تنهد تحت الحجاب
يباهي بالفاظه كالدرر　　على الخوان بلفظ عجاب
نظيف ترا نضر يذدري　　على الروضة ابتسمت بالضباب
مذ البصر تر علقت مهجتي　　كسمك تصيد لبص الدعاب
يسر الفتيق وناظوره　　خماظن في مثل هذا الكتاب
ومن خاض في حسن تاليفه　　نقال ان هذا لشئ عجاب
ولاص معانيه في اسطر　　كدر بنور وشاح الكعاب

فقال احمد باترا ـ انه
كتاب فصيح بلا ارتياب

ـه سقوط ضمير ١٢

وقال

ايا سجع الاسحار بلغ سلامنا　　الي من عطاه الله اعلى المراتب
سلامًا يفوق المسك تر تاج ودنا　　كما راحه الله بقصوى المناصب

وقال

اذا صحب الغنى عزا ومجدا　　تحامته المكارم والخطوب
وواصله الحبيب بغير وعد　　طفيليا وقاد له الرقيب
وعد الناس ضرطته غناء　　وقالوا ان فسا قد فاح طيب

بَابُ التاء

تهبت قلبنا غامات

لو استطعت هواكم لما ودعتكم　　ولو اطيق على الوصل قد صحبتكم

ثم صارت لنا . . . . ت

نطقت بالوصل لواني نطقت به　　عشنا بعيش .

ثم مرات لنا كاعبات

حل الهوي مهجتي صارت كغربال　　نمتعيني والرقباء قد ذهبوا

دام لي ولكم خلوات

وحرت في الحب والبيداء معرضة　　قد حل من قبل سيار وقد حارا

يا صريع انت والقفرات

ايا نسيم الصبا ان هبت طرف ربى　　بلغ تحية من اضناه طول حنى

احرقت نار مشعلات

بَابُ الحَاء

وقال

تذكرت اذا ما الصبح لاحا　　مدامًا فامتلئت بها فلاحا
وما يوما صحوت الراح لكن　　بقلبي السكر والنشوان لاحا
زهراني اهتزازي في اجتيازي　　نهارا او مساء او صباحا
واداني المطاف الي مطاف　　وكان اريجه كالمسك فاحا
دعا من رابع الافلاك شمسا　　وبدرا المجد في ناديه لاحا
ونجم السبع من ست طوال　　طلعن عليه يرجون صطباحا

بَابُ الدال

قصيدة

يا حمامات اذا ما تبعد | نحو قصر النخل يوما فاتعدي
عنى تغريد انشيد اساعة | وابكى حيث يشعر ثم اهدي
تحية منى يفوح اريجها | تفوق مسكا مخلا بالجلمد
تحية كالحُصّ تقوى شعرا | فاقع جلبا بها كالعسجد
تحية كالبرد تحكى ثغرها | اشهى من تلثم بالخرد
من كئيب همه بين وما | عنده من يهدى بالتجلد
تخصه منضى الفراق كالخيال | ضلوعه مثل اسنان المبرد
الي جناب هو بحر من كمال | مفعم من كل علم احمد
ذو السجايا المرضيات العاليات | والتحقيقات الانيقة النهد
وبه نظام الدنيا والدين | وبه فاضت فواضل الهند
ثم تولى انه في غازى نور | ذاكر ذكراك فيها بالجهد
قلبه يهوي اليك مولعا | يضطر كالزيبق الموقد
طرفاه المهجور قان تذرفان | تشكوان من فنئ يبعد
ويروم كنفك لزورة | شوقا من لقائك يا سيدي

ان ترى خيلي اقتضاء اربه
ادم للقاء يوما باليد

وقال في حفلة المولد

بشرى لكم يا قوم امتا احمد | فو.......... محمدٌ

تاتى ملائكة السماء برحمة | في حفلة اقيمت؟ لذكر .....

يا ايها العشاق ذكر محمد | هذه بت حفلة مولد لمحمدٌ
تاتى الملئكته التبون برحمة | يهطلن مستمعين ذكر محمدٌ

بَابُ الراء

وقال

قال رحمه الله في كتاب ايضاح البيان في حكم شرب الدخان"
لمولانا المفتى الشيخ محمد ابراهيم البنارسي

كتاب فاض نورا للبصير | ويعطى فوق نور للبصير
وصادف ما يغر على فؤاد | وردا كالشوارد من صفير
واتى سول عاف مستبدا | يحيد الهبزري بلا نفور
تبدي في افانين شجون | واب الى المشيد بالاخير
تألق ما تضمنه الدرارى | على لفظ روى اثر البشير
تحقق ما تكابده البرايا | كبدر من سحاب مستطير
وقطرت الزلال نبات فخر؟ | تروى منه غليان الصدور
جزى الرحمن ابراهيم جزا | بجهد قد تشمر للخطير
نقايا ميزرا زايا قويما | صفي القلب مامون الحصير
اتانا بالمسائل جاهيات | بجنب لين قلب خبير
وتهل مسلكا للسالكينا | وكانت قبل ذالك من وعور
تازى عنك هلبات الزمان | ولو كانت اقل من النقير
وبياك الا لذبقاء عمر | وزاد الله نورك فوق نور

وشاحا صيغت من عقبان ارخ　　لجيد كتابك المهوى المنير
مميطا رأس بحث وهو هذا
لعانى الدخ يامر بالجدو

وقال

سألت وصالها فالراس لوت　　وضحكت ثم مالت بالفرار
وملت لاخذها فقضيت طرى　　بخد كان مستور الخمار
فقلت لوصلها يوما فقالت　　غدا وقت الضحى يوم المزار
ويوم الوصل غابت عن فراشى　　كقرن غاب عن راس الحمار

قصيدة

قال مجيبا لبعض خلانه وقد احاطت الهلاكة
على جانبي هذه القصيدة فما عثرنا الا اربع ابيات منها وهي هذه

واخبرني ريح الصبا عن جنابكم　　بما زال احزاني وزاد سروري
فاصبح صدري فاسحا بعد ضيقة　　واصبح قلبي فارحا بوفور
ونبأ الاحباب بعد طول لقائهم　　كروح سرى في الميت بعد دهور
نسيم الصبا ان زرتهم بلغى لهم　　تحية من قد قام بعد نشور

وقال

ونسوة غافلات مغفلات سجح　　عذبى كلاما وحسنى صورة زورا
حسناء كحلاء لا تبقى مودتها　　كم صدت من عاقل تلقاه مشهورا

وقال

لم يسح حسنها الناس بخلقتها　　فصار ثديين مكعوبين في الصدر
كان عينى سكرى حين تنزلها　　او شدا على ..... ى منبر بالوتد

باب الغين

وقال

قال مورخا الديوان داغ على لسان تلميذه "انيق"

اذا الف الداغ ديوانه　　شهى، بهي، فصيح، بليغ
فقد قلت في العيسوي يا انيق　　بآن، بان هذا الكلام بليغ

١٣٠٩ﻫ

باب القاف

وقال

قال مورخا لرسالة "اساس التوحيد" لاخيه الاكبر
مولانا الشيخ عبد العليم المباركپوري في ١٣١١ﻫ

لبس الختام مرجا ثمن بان يك عوذة　　بمسائل مستوفيا بدلائل متوسقا
نادى المنادي صائحا جوف الضلال　　قد جاء برقا بارقا فالكفر اصبح زاهقا

باب الكاف

وقال

ومخالب الحدثان نشبة مجتى　　حتى حكت بجميعها الاشيا كا
ان كنت تسئل خطتى سل شوكها　　فلئن توافق برهة لكفا كا

باب اللام

قصيدة

عرى طيف تبدى للخيال | فمن ائم دفو بالمثال
كاظلال على المرآة قامت | وليس وراءه شئ بحال
ولم ترب النفير وكيف يربو | سراب القاع او رجراج آل
فكل راكب متن المنايا | الى دار يصون عن الزوال
لبسنا يوم ثوبا مستعارا | وتخلعه غدا عند الفقال
سيعبر كل حي ذاك جسرا | كما عبروا بازمان خوال
واحد لم يجد منه محيدا | ولو اندى بعم اوبخال
اسافل حفرة جوف وبادى | اليها كل ذي خول ومال
ظننتم مدة الدنيا كثيرا | وما زادت على حل العقال
ويجنح شارق ويكد فرح | ويخوي موسر ويكب عال
نمى العابرين اثير وثت | جليل القدر مرتفع المثال

كريم العنصرين حري مجد
وتوخذ باسمه العالي معالي

قصيدة

وقال كتبتها مرتجلا حين دعيت للامتحان في مدرسة مظهر العلوم
بنارس في كيفية الامتحان وسعى بانيها والدعاء له ولمعينيها

بشرى لكم من منعم متعالي | يا ايها الحضار بالاجلال

بشرى لكم في البدء والرجعى بما | قد ذاب رحمة ربنا المفضال
ظلت بنا الرحمن آية رحمة | يتساءلون بهما باستعجال
يتساءلون وهم بها متفرجو | ن تفرج الاعراس في الاجمال
ظلت علينا كل ظل سابغ | ممدود ارجاء للمقام وجال
تتنزل فوق السموات ومنها | نوقنا فيقين كالهطال

فالت وداني دفيهم كان من
انخت قلوصي عنده ورحالي
فاجاب نضاحه فان الامتحا
ن يكون في هذا المقام العالي

واقاه من فج عميق غائر | علماء مشهورون في الامثال
من مشرق الارضين ثم مغارب | ومن الجنوب اليه ثم شمال
اخذوا علوما كابرا عن كابر | عن كامل عن مكمل الكمال
في مدرس ظهرت علوم الدين فيه | وعلم ايقان على الحفال
فقه وتفسير بتنقيح و تو | ضيح وتحقيق بسعي عال
وحديث ختم الانبياء واصله | بالعرض والدفع واسم رجال
ان المجالس هذبت بامانة | وازينت علما بكل مقال
سبحان من خلق السماء بلا عمد | ودحي البساط وليس غير مثال
ما شان طلاب وشان معلم | متلبسان بكل شان عال

فالطالبون لهم وجوه باقرة
والقلب مملو العلوم الغالي

اجمى يواقيتا وانضر بهجة | اشهى اليه نفسهم من مال
فلسانهم سيف بريق مرهف | وبيانهم سحر احل حلال

فبيانهم يزري عقود الدر

ازراء الكمايز ربي الثغور لآلي
اهوى الينا ان نبيع نفوسنا
ببياهم وهو المتاع الغالي
هذا بماجد العلم درهم
وسعوا وسهروا الليلة وليالي

خلد ارايت عيونهم بيضا وقد   لحلت عيونهم بكحل كمال
ذكاهم ولله والله لك كلهم   وكان جل العلم فيهم وال
رب البرية اذا اراد لخلقه   خيرا اقام له شفيق رجال
ان كنت تسأل اسمه فاجيبك   بخليل رحمن خليق رجال
فاحبه واحب فيه ديانة   ذا النصح في امر جليل الحال
وكساه كسوة عالم متورع   متعبد اعطاه خير خلال

من سعيه قد كان مشكورا ابدا
ربيب وان راب العدو القالي

قد كان صديقا بنيته بلا   مزج وشرب قلبه الاوجال

هذا بما استطاع من رب لما
يرضى ودونه قد به المتعالي

فاعاشه الله بعيش راغد   واطال ربي عمره بكمال
وكذاك يدعوا احمد بجنابه   والله مرجو الجواب الحال
فادعو لمدرسة وللساعين و   المقري والقاري بالاقبال

بقاءها ولهم وبعدهم
وبثوقهم ما دام دور ليالي

قصيدة

وقال مرتجلا مودعا المولوي جلال الدين حيدر حاكم بنارس في ٧ شوال سنة ١٣٢١ھ

الا ان يوم الوصل يوم تجمل   ويوم وداع الحب يوم تحمل
فيوم لقاء الحب بشرى وبهجة   ويوم وداع الحب شيط لمرسل
لقد حان توديع وجاءت احبة   اقاص ادان منزلا بعد منزل
فاعينهم متجريات دما على   خد ودهم والقلب بالبين مصطل
وداعي لكم حقا وداع لمهجتي   فان قلت نصحبكم وان قلت تهمل
وكيف وداعي والهوى قاتلي اذا   اهم به والقلب يغلي كمرجل
متى ودعوه ودعوا كل نعمة   وعيش رغيد ناعم متا ثل
وكان لنا ظلا ظليلا وبغية   ورافة مصر من حمائل شمال
واحكم راس العدل قسطا فاحكمت   ذراه نجاء العدل خير موئل
يلبي نداء الناس ثم يجيبه   مغيثا مزيلا عنهم بؤس مبسل
مرتب عباد الله مرض لربه   ومرض براياه بحكم معول
اتاهم بوجه مسفر غير مقتر   فاوضح عن الخطر من كل مشكل
وانعم وجه الارض من بعد رحبه   بجود وبر ثم فضل مفضل
كذالك جادت كفه كل عادم   واواه تحت الحكم في خير موئل
لذالك تراهم يعرفون كفيلهم   كما يعرف الابناء اصلا موئل
كريم بن ذي كرم شريف بن ذي شرف   نجيب بن ذي نجب ملاذ لمعول
فان تسأل الاسم الشريف لسيدي   فاسم جلال الدين انزل من عل
لقد زانه حسن السجية والتقى   وجبهته غر كبدر مكمل

حماه الله العلمين عن الاذى ويحمى حماه كل شين ومغول
وينمى الى حد يبلغ المنى ويسمو سمو النجم فوق مخيل

عليك سلامي فاق مسكا مكررا
الذ واشهى من تلثم طهمل

قال فى بعض الملوك

اشمس سماء افضال بدت ام بدر اقبال فضيرت الظلام ضحى وضاء الدهر فى الحال
ليوث الغاب هيتها توانت دون همته قد انقادت بصوابه رقاب جميع اقيال
اجاد خليل رحمن دعاء النصر والظفر على الايام مواظبة وبالفتح و اقبال

وتمضي منك فى الهيجا وتغشي منك للاعدا
سيوف فاقت البرقا وسم السخط بالبال

وقال يهجو البعض

يا حبيبى تعال بالعجل هل ترى من يحوم فى السبل
ليس اقواله سوى هفوات ليس ادراكه سوى جهل
يدخل العلم ذهنه صبحا ثم يخرج منه فى الاصل
عقله قد انيض فى بطن هم مثل اوهن الحبل
من يلاقيه يدلك اذنيه عينه منتن من السبل
جسمه منتن كعين القطر نمه ابخر من البخل
ويحوم الطريق والاسواق لاحياء عليه فى السبل
ذهنه ظلمة على ظلمات نفسه ركبت من الجهل
مع هذا يد اول كتبا نظهر العلم مخفى العمل
ان تراه بليلة عمياء خلته الغول جاء من جبل

ان تراه بخلوة يوما
تلته كالحمار و البغل

وقال

مورخا لكتاب "مهتاب داغ" ديوان الشاعر داغ الدهلوى على لسان احد تلامذه انيق -

رأينا من عجائب ما رأينا ه بين يدى فى اقراب خل
فقالوا يا انيق انظر الينا وديوانا. هو مرغوب كل

وقال

قال مورخا لكتاب توضيح الفرائض المقلب "بسيد التخريج" لاخيه الاكبر مولانا الشيخ عبد العليم المباركبورى وذلك فى سنة ١٣١٩هـ -

لقد شغف الورى اليوم الغزال غزال فيه حسن والجمال
فتنشره عيون ناظرات وتبطر قلبهم مما ينال
تغادره يشر الناس طرا وتشغلهم اليه لدالدلال

حوته محبة منهم فهموا
اياديهم فقالوا حيث نالوا

غزال صاده عبد العليم لمن القاع ليس له مثال
وزان على سماء المجد علما وليفخر منه شمس الهلال
هو البحر الزلال اذ وردنا نسقى ناهلانا الزلال
يجود اذا دعوناه فيروى ويشحن منه للنزح السجال
يصدقه لسان الناس قولا ويصدقه على الرتش المقال
سالناه لتوصيف التراث فاتاناه منه ارتجال

عطاه الله فضلا بعد فضلٍ ... وبورك في العلوم ولا يزال

تفقدنا الهواتف عام طبع

بدا نجم التراث اليوم. قالوا

وقال

يقولون ما في ضميرك دائر ... دار شف بنغبات الصدر غليلا
نراك هيما حائرا كل مهمة ... كهائم العشواء ليلا طويلا
فقلت لهم ما لي ضمير وانه ... رهين لدى ليلائي غلقا ثقيلا
واغلاه مهلا ثم اتاه مورد ... محاط بسوداء فناء جميلا
ومن يختطف وردا يعاقب باسود ... ومن رام سودا احرق الورد غيلا

فمن فان حبا يرى الناس حسه

وهل باح ميت قط قيلا قليلا

كيف والقلب سلبته ليلى

اطلب ليلى بواد فلاة ... ليلا، نهارا، صباحا، اصيلا
اطلبها ومضت حقبات ... لا ارى للوصال سبيلا
لا اراها فواهجرتاها ... ذاب شخصي وقلبي مهيلا
اين رمان ثدي وكشح ... اين فود وخد اسيلا
هجرتني بقاع الفراق ... هل تعود لوصلي ليلا

ارحم الله احمد حسينا

واقضها الى ليلا قليلا

وقال

ابكى بوجدي وما تدنو... ... الا على الرسم الخالي والبالي
جادت دموعي نجاد القلب وهو شجي ... ذابت حشاي بضربان وادجال

بَابُ الميم

وقال في الحمد والصلوة والدُّعاء

حمدا لمن خلق القلم خلق السماء بلا خدم ... ودحي البساط على الطفم وبنى المدينة والحرم
ذو العرش والمجد الاتم ذو قوة لا يختصم ... ذو الخلق والوصف القدم يا تيه حكم ما حكم
رب رحيم، مالك، صمد، قديم، فاتك ... احد، عزيز، باتك، حي، قدير، منتقم
جلى الظلام بنوره هز القلوب ببشارة ... نض الرياض بنوره واخضرها همع الديم
الضي الصدى عرفانه، ادرت عدى نيرانه ... اهدى الورى برهانه، برء البرايا والنسم
يا ربنا ارحم من سرى ليلا وجاب فقد دنى ... وضى السموات العلى ادحيته جمع الكلم
ارسلته كرامة وصفوته لامامة ... شفعته لقيامة ينفى الكبائر، واللمم
صل على شمس العلى، قد فاق بالصدق الورى ... وهو العتيق المعتلى جلاء لبس منذ لهم
وعلى الذى بدر التقى، واضاء دنيا مرتضى ... من رأيه الوحى الصفا زين العرب فخر العجم
وعلى الذى زان الحجى واشاع دين المصطفى ... الجامع الوحي الصفا من نوره كشف الظلم
وعلى الكمي المختدى كرار زهر في الوغى ... من هابه ليث الشرى وتزلزلت منه الاكم
وعلى الذين تسللا لما اعترت ايدى البلا ... وتحملا بؤس العدى اذ صادفا ضيما وسم
اما انا سافي الورى دترعا يوم الاذى ... فاقا زمانا بعد ما حاما هما رب النسم
وعلى من انتهبا اذا حم الامور وجاهدا ... عما النبي ذوى السنا قاما بسيف والقلم

واجمع غزاتا ضاربد فيهن يليهم صائله   صفد واملوكا عاليد والفضل كثرت القمم

والصرهم فى المعركه وارحهم عضا ربذ   واجبر لهم عصا دمد فى الله كانوا لابالم

وعلى نبات المصطفى نضع الرسول المجتبى   وعلى العفائف سيما منها الحميراء الادم

والفائزين الي المنىٰ جنات عدن للبقا   لايعرضون على الاذى يوم النشور المرتكم

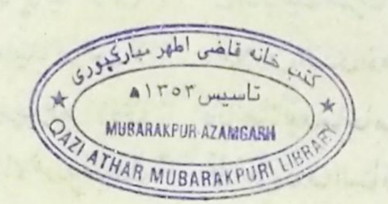
والصاحبين الركع السّاجدين الخضع   الراهبين الخشع البارعين ذوى الهمم

والراسخين ذوى البصر باهى بهم خير البشر   فقها الدين معتبر من حادغنهم يهتشم

يا ربنا اغفر حوبتى واقبل وتب لى توبتى   واتم بنبيك حجتى فى حفرة ذات الظلم

وَ اَمِطْ مصائب غمرتى وانو دياجر حضرتى

وَقِنِى دواهى حسرتى من فزع يوم المزدحم



مرثية

قال قلت راثيا على الامام الهمام نقيد المثيل صاحب الاسرار القلبية والانوار السرهندية والمقامات العلية نظام الدين البريلوى رضى الله تعالى عنه .

كفى للمرء معتبرا الحمام   يجول محاربا بين الانام

يروح ويغتدى يردى البرايا   ويغرقهم باطباق الرجام

الام يطول للمرأ التمنى   ولم تطل المآرب بالاخترام

نكم ربعوا ثمار بعوا انقيدا   وافناهم الى دار المقام

ولله نيا ثبور فى ثبور   خداع فى خداع للطغام

نتبدى ما تشوق به طباع   وتوتى ما يئول الى الانصرام

ويبرز وجهها خد السيلا   لحيلا عينها تدعو الترامى

فيشغفها الرجال فيختريهم   وتطرد خاسئا طرد الجهام

تبيد المقبلين ولا تذرهم   نيقضون الامانى بالتمام

ان ادتمنت تخون بلا امتراء   وان تعهد فتخفر بالذمام

وترغب ان ودعت وان رغبت   فترغب عنك رغما بالقنام

نكم تربو المنىٰ وتفوز نجحا   ووجد الفوز محتجب للئام

وكم اعيت مذاهبهم عبوسا   تراهم خائبين عن المرام

نقل تبا لمن يصبو اليها   وقل اياك أن تك بالغرام

الم تجد واحاديثا صحاحا   رسول الله نادى فى الفئام

هى الدنيا ممثلة بشلو   وطالبها كلاب كاللئام

فكم تلهو وتجنح للجزاف   وتجمح خالعا عذر اللجام

وقد طارت منايا ثم اسفت   وتلقتم المصاب على المقام
واكرم ما تعد على خوفا   تذوب به النفوس بلا احمام
فوالله الذي برء البرايا   وتخبينها على بجف العدام
نظام الدين وافته المنايا   وصادفه المنون بلا كلام
اذا جاءت ملئكته ببشرى   من الرحمن ذى المنن الكرام
فاسلم راضيا عيشا مديما   تعيش به النفوس بلا انصرام
نصيب الزدر قد وافوه حيا   وقد يبقى الخيال على المنام
وقد رفعوا جنازته حفاة   واعينهم تفيض بلا اسقام
كان على رؤسهم طيورا   كانهم اقيموا من رجام
عسى ان ودعوا منهم نفوسا   وجادوها على نعش النظام
فوا اسفا على وجه مليح   تكفن فى التراب وفى الظلام
لقد طاب الثرى اذ حل فيه   وطاب اللحد بالدر النظام
سقى مثواه سقيا بعد سقي   عشيا بكرة صوب الغمام
وصلى الله حينا بعد حين   على المتقى الى يوم القيام
وما واراه بل وارى كريما   له فى المغربين هدى الانام
امام الساجدين دجى ظلاما   همام بن الهمام بن الهمام
يخب الى صلوة الليل من بين ظهرانى اناسى نيام
وقد جلى الدجى بضياء قلب   وحلى لبسه الورع القوام
اذا اقتسمت مساعيه اناس   كفاها للنجاة بلا كلام
وقد شهدت بذلك مكرمات   على الاستشهاد من بين الكرام
امام العارفين ومقتداهم   كفت كفاه لثما للسلام
له مجد ينال على الثريا   ومجد يستفاد من الانام
له قلب كصبح اذ تبدى   يضيئ سناه مشرقة الغمام

له نجوى من الرحمن حتى   سرى فى قلبه سر السلام
وقد ورث السرائر والخبايا   من الممدوح فى يمن وشام
نيازاحمد وفخر الدين حتى   نائ الهمم البعيدة عن نظام
وحسبك ما تعد له المعالى   اذا اعددت ممدوح الانام
جزاه الله خيرا بعد خيرا   رحيقا كاسه مسك الختام
ويطعمه الفواكه فى جنان
ويرقيه المعارج بالتمام

وقال

مقدر الامر زان اللوح بالقلم   وزين الناس بالاشراف للعلم
كبوا على العلم والاعلام ثنيته [illegible]   فالسعى والبحث فيه منتهى النعم

وقال

يا ربنا واهب الارزاق والنعم   مبنى السماء وداحى الارض فى الديم
سلم وصل على من ساد للرسل   وصحبه ابتدى الضوء فى الظلم

قال الجامع وفى آخر هذه القصيدة مكتوب بخط استاذه ما نصه هذا. قد تصفحت ما كتبته يا ايها الفاضل الاديب زاد الله بك العربية بهاء ورونقا توجد ثمه متين الاصول غدق الفروع حسن الاسلوب. محمد طيب ١٦ ذو الحجة سنة ١٣٧٢ه

بَابُ النُون

مرثيه

قال قلت رثيا على معلمنا الاول استاذنا الحافظ نظام الدين رحمه الله تعالى حين الجاه طول السقام وساق الى البلد كلكته نتوفى هناك ودفن حذاء باب المسجد رحمه الله تعالى.

ذكري لمن دارئه في القيعان   متصدع قلبى من الاشجان
وجوى يذوب بر الحشا وجوانحي   متلهب وابيضت العينان
كنا علي فرح رغد هنيئة   متمتعين بصحبة الاقران
فرمي الزمان سهام رزء أبجاءة   نفثت قلوبا باكيات الشان
ونعي نظام الدين مات مسافرا   متغربا عن اهله ومكان
احبيبنا انت ثويت غير بلادنا   والناس هم يبكون في الاوطان
اولادك الضعفاء نادوا يا أبا   يبكون اين ابى واين امانى
يفدون انفسهم عليك وماحووا   وحبوهم اضني من الانسان
فادرك وقل لبيك واحمل ثم نم   فليو قطنك مدة الازمان
يبكى عليك احبة واعزة   متحسرين وجملة الجيران
لم ندر ان الموت تونك طائر   وهمت بالتوديع للاقران
يبكى تلامذك الذين تركتهم   علماء والحفاظ للقرآن
علما بان علوهم دفنت فكيف   الفوز منك بلفظة وبيان
كيف السبيل الى زيارتك التى   تشفى النفوس بها وكل جنان

بينى وبينك ما تطلس ضامرا   وتذوب منه ركائب الولهان
لوان لى يوما بقبرك مبلغا   لسقيت قبرك بالعقيق القانى
ووجدت وجدا ثم الزق قبركا   فلوت نفسا سلوة الولهان
قد كنت للعانى الكليم لائذا   ووقاية من طعمة الاحزان
ولرب مضطر عبوس قانط   ناداك ثم كفيته الحدثان
كم هائم طانوا البلاد فمارأوا   وجها يغاث به على الحرمان
حتى اتوك وما نظرت بنظرة   الا وجلت قسوة الدبران
وكذا يطفن ببابكم وبدارکم   ويؤبن واسفا على حقدان
حطت عليهم شامخ الدهياء لو   حطت على الازمان صرن دخان
نكانهم نكروا المنايا تبله   اولم يحل الموت بالانسان
هيهات ان ننساه وهو ملاذنا   فى كل مهلكة وخطب دان
هيهات ان نهواه الا داعيا   ذاالعرش والكرسى ما لغفران
يقينك الورد العظيم ودونه   الياسين ثم كفاك بالقرآن
بلغ على الورع الذى متكفن   ان نلته انيم صبح الثانى
عنا سلاما ثم قل متضرعا   ان الذين تركتهم هيمان
افلت نجومهم واقتم لونهم   نبذ الك لايرضون عيش الفانى
سلف ونحن التابعون اللاحقون   يظلنا ولكم يد الرحمٰن
ويغيثك الغيث المدر تبرکا   ويديم مخلدك بدار جنان
وهناك مهنىٔ لايرام شموخها
وكساك تاجا احسن التيجان

سمّ الخياط مع المحبوب ميدان

قلبي اصاب ومال عن جثمان　　بالله قولا لظبي ام لانسان
غودرت مختبطا لا اهتدي نقلا　　ام استقيم ولم يصحبه هرمان
الليل الليل والليل محجبة　　والعاذلون الحاطوني واخدان
اني الا الدمن استهوى بحب دمى　　وان تطلبه حزوى وخذلان
اهوت بحاجات ضني حمى بنظرتها　　لما الخطاف فؤادي نحو مجان
تقمصت بحياء زانه غنج　　الا وقد قدة ميل ونشوان
فتالت عنها الكحلاء ناظرة　　يا محمد هي عند الطعن مرنان
في الخد نار وماء من نضارته　　يا قوم عجبا الماء فيه نيران
والكف رجان والزند عقيان　　والجيد عمران والفود ثعبان
اني اجتلاء ولوابدت محاسنها　　ان الجمال لها ستر وصوان
الهجر حسب وجدب وصلها ولها　　صدّ عن المكلف العاني وطغيان
زدد غراما ولا تسل الوصال بها　　للوصل عند مليح ليس امكان
لري الدياجر يجلوها النهار ولا　　لري شوقا تجلى عنه عميان
وقت مع الله ان صادفت ازمان　　سم الخياط مع المحبوب ميدان
حب المجاز مجاز لاعراك به　　الى الحقيقة عنوان وبرهان
لابارك الله في العذال تمنعني　　ماء الحيوة وقلبي منه عطشان
اري البهيم متى ارتكمت دجاه بدا　　نور الصباح واعلى منه لمعان

كذ اوائب دهر صد رهاهر
لكن اعجازها اهو وحذلان

قصيدة

قال قلت لمذوة العلماء حين امرني من لم يسعني رده

افديك عن ايا حمام البان　　وترنمي ابدا بل القضبان
فصبابتي تشتاق رجعك ليتما　　رفدت غناءك الاسى العاني
تشكو الخشاضرم الجوى وجوانحي　　متضرمات في كل معان
ولطالما دق الصبابة اعظمي　　فاحوم مثل الحائم الولهان
طفت البقاع فما عبرت بمعبر　　الا ربت دعتت على الميدان
حزم الكرى هجم الوهى عظم البلا　　عدم النجى الم السوى بجنان
لولا الهوى خفرت عهود بني الحجى　　أيدي الكروب على ذوي الازمان
ولما تعارفت النفوس محلها　　والسرب جوذرها مدى الاوان
لولا الهوى لم يذكر اللسن الذين　　خلوا ولم يفصح لهم بلسان
ترى فوارسها السهام فما سهت　　وتعود طاعنة من المران
نتصاب من ذاك الحمام ولم تمت　　وتفش عهد اشرف البنيان
وهي الكريمة عنصر الحيا لنا　　وحياة من تدب في الصبيان
اين الذين رسوا باطم قد سمت　　غرف النهى لم يحك في بنيان
اين الذين وادطيف فناهم　　ومنوا فقيلوا في الثرى درعان
نفدت اسنتهم لبلد وانثنت　　ومضت قواضب بينهم لبيان
فبذاك اردوا جهلهم فقد انجلوا　　وذكوا بهذا احصرهم بلسان
اين الذين بنوا شريعتهم على　　علم الشريعة طائعي الرحمن
نتجت قرائحهم علوما اندرا　　منعت ذراها عن يد الطغيان
هيهات اعفى الدهر البلى رسمها　　وجنت عليها نائبات زمان

وبقدر صدق الناس حسن يقينهم ... وجلي الفؤاد ومنطق الانسان
سرّ اولو الالباب سيقاب اثرا ... سرّ اوجب المقتدى الحيران
ضرب الجواهل القنوة عبادة ... والكفر قد محوه بالايمان
ويبابون لا علم على ابانهم ارسطاليس و الالقمان
لا انضرهم ولسيلهم غسق ... بقلوبهم شرّ من الطغيان
حتى شتوا لهم جميع وهم ... امنات عين اعانة الانسان
ومودة العلماء والفضلاء والسلك الاء والاكرام انحاز الشان
نصبوا لواء العلم سائر العلى ... ممنوعة الارجاء والعقبات
ومن المعارف اسسوا بنيانها ... مشدودة الاوتاد فى البلدان
فى كل صادرة ادبحا ... الخصلين و مركز الاقران
احضره الاثرى لا ينطق بواسمهم ... عند الكتاب نواكس الاذقان
رأيتهم ولبسوا علومهم ... متشبثين بعروة الفرمان
زكوا النفوس الجهل عاكرة وقد ... لقوا وجوه الارض من طغيان
احيوا النفوس مقتدين نفوسهم ... فتيقظت بالروح والريحان
احيوا علوما نحوها يجتنى لحيا ... خضرة الانبات فى البستان
والشمس باهت فى السماء وفى الثرى ... انعامهم والجو بالفيضان
وتخاصرت مع الحق وتكابدت ... فى الامر طالبة رضى الفتيان
بحرهم الاوائل فى جوشوشهم ... الورد العائفين فى الهيجان
يا سمو الشتر العلم بين الاصل ... وسحاب فيضهم على الفتيان
سلطان ارباب المعارف كلهم ... كهف الاعاظم اشرف الاركان
شمس الضحى بدر الدجى ذاك الهدى ... بحر العلى بحر الندى وبيان
رأس الكماة والعلوم جنودهم ... والنصر عهدهم ما التقى الجمعان
باهت بجدوهم المجالس كلها ... وترقلت كترقل الغزلان

هم فى سماء الدهر كواكب نضّت ... ثابت على الارض من العقبات
يا رب ابقهم بالبابي والشيم ... والفوز بعد الفوز يصطحبان
ويعطر الدنيا اريج طيوبهم
ويميد نادهم كغصن البان

قصيدة

قال اعطيت هذه القصيدة المولوي فيض الله الكوماكى حين وصل الى بمبئي مع اربع رجال اخر توقف علينا شطر من نهاره فاسمعته هذه القصيدة ورحبته وبشرته بفائزة امتحان "المـلا" ورقمتها على ورق ابيض ووهبته فرجع فى يومه الى وطنه.

(قال الجامع) قد ضاع من اوائل هذه القصيدة الفقيدة الغراء اكثر ما بقى.

فيا ما غادرت تصاح خروجكم الينا صرت فى السكرات
قد جاء فى الوقت السعيد كتابكم ... محتويا بالفرح والهملات
اهلا وسهلا مرحبا بوفائكم ... واذا شكرمن بعد بالفرحات
انبئكم من بعدما اصغيتكم ... بسامع الاصحاب بالاحسان
بكماله وبفوزه و بنجحه ... فى الامتحان وشعبة الطوفان
الله احمده و نشكر فضله ... بقبول داع هاملا الاجفان
استقيتم رهط المعاصر جاهها ... صوفا ونحوا انت كالكيسان
انت الاديب وانت ذوادب وانت العالم النحرير و اللفطان
الله يبقيكم بقاء مؤجل
ولكم يتوج احسن التيجان

قصيدة

ايا دور بكوثر هنا ربينا   وجد بالمنار على المالقينا
اصفها مكرمات ملهمات   شديد العزو عند العالمينا
حيا لو يدوقها الشيخ يوما   لجد وجده بالشائقينا
وادهلت العذارى كمالات   تميلات قلوب الزاهدينا
ومن ريق الحريد الذ رشفا   واحلى من كواعب ذات عينا
وفي سكر سوا اجياد وطورا   وما احلى المحيا ما رأينا
فذلك والهدى ترب وهني   وشرب يوم عهد الناشئينا
فبادرني ودع ذاك من تليد   وطارف الذى سلكت عينا
فان مشرف ومناط عنى   الى ارى تثبيت القبليينا
حدوقا ساهرا فطنا نجيبا   ذكيا كاملا لحذر امينا
اياد لمن منه سابغات   مصفدة اعنة عالمينا
هي من علمه شوبوب علم   فاعرب دوحة للطالبينا
وفلقت الغصون ماودات   مورقة يسارا و اليمينا
فارعت الغصون مثقلات   باحلى ما يسر المجتنينا
وجهد دون جهد اتعبتها   فذى اذن دون وصل المدركينا
فاهدى نحن منه الرشد نظرا   فاسهلن السهولة والحزونا
رايك اذا حسن عقد درين   حزوما مكل لا الحازمينا
صباني فجاء افق ابنطق   وشخاف علوم اجمعينا

له قال المرحوم العلامة طيب المكي في هذا الشعر لولا تحريم طوايد لنا لو بان ابيح و وابد لنا بقي لقلنا وقلنا لوحاها لكان احسن وان قصدنا المبالغة نقول لو رأها.

دعاه الخلق سعد الله مغبت   وقد جعلوا مكانته العيونا
كان نفوسهم عين جميعا   وذا انسانها الذي في العيونا
بصيب عطية لم يجحدها   ولبشرى الغير يحقد لخفينا
طويل الباع في فقه بفقه   رحيب الصدر اعلى ما يكونا
واروى الناهلين لكل علم   باصفى ما يروم الظامئونا
يحدث مثله في كل محفل   ويمضي الاولون الآخرينا
خطابته تعيد الميت روحا   ويحيي الروح فوق النافسينا
يذكرها مردات حين   بيوم لو يكونوا صاحبينا
يبيت معقلا سهر الليالي   لحل المعضلات اذا ابينا
تسابق كل باكرة بعقل   فاعذرها بفكر يكتفينا
متى احدثت دها سامند عين   فعين القلب راقدة ارئينا
اجاد بطبعه في كل فن   طروسا فقن اعلى ما تكونا
هدى الخلق معنى مستقيما   وكانوا قبل ذلك هادرينا
لذ او الاه للافتاء والى   رياسته امور تقت حصينا
رأيت السؤل ياتي من بلاد   وارجاء للرتش ما يزينا
ومن يمن وشام ثم مصر   ومن روم دمشق قاصرينا
وحكم بين اكياس نحول   وابرم حيث صاروا باسمينا
ولما فاز في مرقى المعالي   وتم تمام بدر العالمينا
دعا اجله القضاء وحان فوت   وبادت وانقضت منه السنونا
فنادته المنايا من اليه   فلباها بنفس ذات دينا

له كان في الاصل عضلنا فابدل استاذه المرحوم ابينا وقال فان القافية مرفة فلذلك ابدل لنا عضلنا ١٢

تبرقع ثم صار ضجیع جدث — دعی اهله والصاحبینا
ورحب من جنان خیر مقدم — وراحت رحمه فی الحور عینا
وما داراه بل وارد انفیها — جرت منه قضاء العالمینا
یعز علی الانام الصبر لما — توارد امقتدی المتورعینا
وکیف وکان حیث الروح منا — وبقی الجسم مقتفرا المهینا
بروحی من نوی سفرا طویلا — ودام خیاله للناسینا
نلوم الدهر حادثة اللیالی — تبین الشت بین الشاملینا
یرددن العیون فلا یرون — فیهطل دمعهم متحسرینا
عکفت رجام یوما بجمع — فاروینا ه دمعا ناکسینا
جزاه الله باعث کل میت — علی حب تغشاه المنونا
جزاء وافیا من کل خیر — وتسقیه الغیوث مدی السنینا

دها انا دراطعت الامر حالا
بقرضی واعتنیت به المئونا

قصيدة

قال فی الشوال حین بقیت منه بضعة ایام سنه ۱۳۲۲ھ

(قال الجامع) قد غالت ید الضیاع شعرین من بدء هذه القصیدة، وهی فی مدح استاذ العلماء المفتی لطف الله العلی کری رحمه الله۔

توارث نجله الاحری بعلم — علوما جمة لیث العرینا
سلیم القلب لطف الله مفت — مدیر الفیض فوق المبتغینا
اله الخلق مد له بقاءا — وبارک فی مداه وفی المنینا

ووارث ابنه منه علوما — بفضل الله بفضل الله مینا
یجود بعلمه من عن طمعا — یعلم جاهدا للطالبینا
اعانهما الاله کما افادوا — علوما کابرا عن کابرینا
ادیما بالفیوض علی البرایا — وقرت عند لحمها العیونا
تهیلا ماط کفرا مد لهما — وزخرفة الزنادق والمهینا
اذا ما لاذ مضطرب به من — طوارقه کفی ریب المنونا
له مجد ینال علی الثریا — وفضل فی البرایا اجمعینا

واحسن قائل قولا صحیحا
بتاج الغرنجی المجرینا

قصيدة

یذکر مدرسة منتلی فی الباکستان الشرقیة وبانیها وتدریسها

(قال الجامع) وهذا فیما نعلم اخر قصیدة له ولم یقل بعده شیئا من الشعر حتی مات رحمه الله تعالی قاله فی ربیع الثانی سنه ۱۳۵۹ھ وتوفی فی ۲۶ رجب سنه ۱۳۵۹ھ

جدیر الحمد خالق عالمینا — معید الخلق طرا اجمعینا
صلوة الله لا تحصی لعد — علی طه وعترته الامینا
وبعد فان علم الدین علم — به تحیی نفوس العالمینا
هو الکنز العظیم یزید کنزا — اذا انفقته للطالبینا
ورثنا العلم عن علماء صدق — تراث الانبیاء المرسلینا
ونورثه لطالبه بجد — کذلک یورثون المبتغینا
وذلک سنة تجری الینا — من القدماء وکانوا راسخینا

ومن شمر الاذيال جدا ... وهتم لنشر علوم الاولينا
لشيخ عبد رحمن تقي ... سراج المنتلى للساكنينا
وللتعليم مدرسة بناها ... وادسعها لكل القارئينا
ترى الطلاب ناتي من نجاج ... لتحصيل العلوم قاصدينا
لصرف ثم نحو ثم ادب ... وتفسير وفقه الكاملينا
بيان مالبديع واصل فقه ... عقائد والكلام المستبينا
وزانت الكل عزا وافتخارا ... حديث رسول رب العالمينا
بتدريس الزكي المولوي ... كليم الله ذي التقوى يقينا
فصار المنتلى كنزا لعلم ... وزانت بها الاناس القاطنينا
وادعو الله من قلب كئيب ... دعاء الضارعين الخاشعينا
يديم بناء هذا العلم دهرا ... ويصلح شان كل معلمينا
يجزي الله الباني جزاء ... وللمتعلمين و للمعينا
يزين كل طلاب بعلم ... ويصلح جملة التحصلينا

ويصلح كل امر الدرس طرا
كذلك يصلح احمد حسينا

وقال

ان كنت تعذر للاعطاء حقهم ... فانت من عند رب الناس مامونا
وان قدرت ففي الامساك مجنبة ... يبقى رقابك يوم الحشر مرهونا

وقال

جالست كل حبيب جمهم صدق ... في كل امر بها حتى توافقنا
لما ابتليتهم في نكبة نزلت ... على ولو الكن ما كان يعرفنا

وقال

سرد تعلق دنيا ان وصلتها ... ان زادت ازدادت التشويق والمحن
فاتجردها ثم ادن خالقها ... ناجه فنجواه ينجيك من الشجن

وقال

المستطيع على الاموال يسرنها ... في كل امر تراهم لا يبالونا
والمستحقين لا يا توبهم حقا ... رأيت بشرهم ...... تالجونا

قال

في حفلة الانعام في مدرسة حمادية في دكة

سلام على ذلك الحاضرين ... سلام على ذلك السامعين
سلام من الخالق العالمين ... وبركاته عند ذا الحافلين

سلام على ذلك الحاضرين

شرفنا جميعا بتشريفكم ... فرحنا جميعا بتاليفكم
وتمنا جميعا بتوصيفكم ... اداء وظيفة تعريفكم

سلام على ذلك الحاضرين

الا ذلك اليوم يوم السرور ... لقد زال عنا جميع الشرور
باتيانكم قد ملئنا بنور ... ونحن لديكم تنيا مشكور

سلام على ذلك الحاضرين

ووالله نحن من الطالبين ... قرأنا علوما من الكابرين
اتى مدحنا في الكتاب المبين ... وانتم الينا النعم المعين

يبارك اموالكم والبنين

وخير المدارس مدرسنا ... بحمادية اسم قدسنا

وجدناه خير مدارسنا   كان به مسقط راسنا
نعمنا على قصره ساكنين

واستاذنا مشفق لائق   لتعليمنا قلبه شائق
على العلماء هو فائق   الى كل علم لنا سائق
نصرنا بتعليمه عالمين

سمعتم قراءة قرآننا   وامر الوضوء وصلواتنا
وحفظ الحديث باذهاننا   بايديكم الآن انعامنا
اتينا لانعامنا طالبين

قصيدة

فى رجل فاضل جاء ممتحنا للعربية والانكريزية فى مدرسة چشمه رحمت غازيفور فى ٤ مارس سنة ١٩٠٩

هلم الى اخوانى   فانتم عز خلانى   فانهيكم حديثا انه   يعجب لآذانى
دخلت اليوم بستانا   نظيفا اى بستان   وفاق بحسن منظره   وقرت منه عينان
وانوار وريحان   بورد ثم نسرين   وتفاح ورمان   وقمرى القد غنت
بصوت زال احزانى   ونسمات الصباح لقد   تهب بريح ريحان   حكت اوراقها الحمر
ونارنج بمرجان   فسرت فيه اقداما   فوجهت لقيعان   وقد زينت بغلمان
تعود ثم شبان   بتهذيب وتوشيح   خفيف غير كسلان   يخشون ويرجون
وتنظر منه عينان   نقلت لهم لمن شيخوا   فقالوا اصغ باذان   قد ومر الكامل المكمل
وهو عين اعيان   فهو ماهر حذق   فخيم ثم فطان   رئيس راس كمال
وقد فاق على اقران   له عزم كاسياف   وعقل عقل شيخان   وجود جود هطال

وقلب قلب شبان   قد اهتزت بمقدمه   من اعضائه اثنان   مدرسة چشمه رحمت
بلقياه نفرحان   واهل الفضل قاطبة   رجوا منه بفيضان   هو الكشاف عمتنا
ذكرتنا باحسان   كذا الوديع المحسانه   على القاصى والدانى   علينا رفع ايدينا
له فى كل احيان   وقاه الله عن ريب   وعد وان وخذلان   وحساد ولوام
كذا من شر اعيان   فيضحو الليث أجامه   متى ما دار بحان

باب الياء

وقال

الحمد لخالق البرايا   والشكر لواهب العطايا
صل ربى على محمد   بكرا وظهائرا وعشايا

قصيدة

خرجت فى الميدان   يوما من الاشجان   منفردا وحيدا   متنزها مزيدا
اسلو هموم قلبى   تشبثت بلبى   وسلبت سرورى   واثلت بدورى
ابلت ثياب فكرى   وازدحمت بفكرى   ضاق على صدرى   كاشتاض ظهرى
اجرى ركاب سيرى   والمركض بعيرى   . . . .   ما اطيب الفضاء
مراتع الحيوان   بل مرح الانسان   نباتها مخضرة   وبعضها محمرة
حصباتها ياقوت   ناظرها مبهوت   اشجارها ازدحم   مسودة مرتكم
منضوبة الصفوفا   معجبة الطروفا   تقر للاعيان   لا سيما الانسان
نجوم المنبثة   مهفهف وكثر   منشقة الازهار   فى ادجه الانهار
تذكر الحبابات   تزيد فى الحيات   شقائق النعمان   والورد فى البستان
ازداد حسنا والبها   كانه طلع السها   اوكوكب فوق السما   فى الليل لما تنجلى

متى تهب الريح　تخفق الطلوح　تميل ميل السكرى　قضبانها الخضر
تفرح ارجاءها　ابجا حبا؟　ثم خطوت خطوة　حتى ولجت نخوه
......نبان؟　زرین لباس برغان　جائی هما و طغرل؟　جائی هزار زهرل
با لمجهای دلکش　با نغمهای پرخوش　بر کند دل زخوبان　وزخروش گوئی دران
هر نغمه عندلیبان　دامر دکند انسان　نحمت فی الارجاء　الخضر والحمراء
حتى رآنی اخرم　. فقال خیر مقدم　ترحب وبشر　وحسن قول نشر

هذا آخر ما وجدنا من اشعار العلامة الشيخ احمد حسين الرسولپوري ثم المباركپوري
رحمة الله عليه رحمة واسعة ، وطبعناه حرصا على حياة الشعر العربي في الهند ، وقد تم طبع هذا الديوان
في غرة شهر الله الحرام رمضان المبارك سنة ۱۳۷۷ھ والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم
حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين فالطبع احمد على طبعه وثمن المجلد روبية ونصف
يطلب من
خالد وظفر ابنا القاضي اطهر ، مباركپور ، اعظم گڈھ ، (يو، پي)



اے۔ کے۔ محمد نے قادری پریس نور منزل محمد علی روڈ بمبئی ۳ میں چھاپا اور
قاضی اطہر مبارکپوری نے دفتر رسالہ البلاغ صابو صدیق مسافرخانہ کرناک روڈ بمبئی نمبر ۱
سے شائع کیا

رجال السند والهند

(للقاضي ابي المعالي اطهر المباركبوري)

سفر جليل لم يسبق الى مثله ، وكتاب كبير ظهر بعد القرن الرابع عشر في الرجالات الاسلامية الهندية من اقدم عصور الاسلام الى عصرنا هذا ، من المحدثين ، والفقهاء والاولياء والادباء ، والشعراء ، والقضاة ، والنحاة ، والفلاسفة والاطباء والقراء ، واللغويين ، واهل الملل والنحل ، وارباب الصنائع والفنون وغيرهم من كل فرقة وطبقة وهؤلاء هم الشخصيات البارزة من بين الاسرة الدينية الاسلامية وبهذا الكتاب تظهر شخصيات الهند الفقيدة ، وتتبين قيمة العبقريات المدهشة والآن يطبع القسم الاول من (رجال السند والهند) على احرف حديدية وفق طباعة مصر ، وهو يحتوى على رجال انهى عصور الاسلام ، يعنى من القرن الاول الى القرن السابع للهجرة ، ويقع هذا الجزء ان شاء في ٤٠٠ صفحة كبيرة او اكثر على ورق ابيض جيد ،